فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بالتنوع الثقافى للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية

أ. إيمان إبراهيم أحمد السيد عطية
باحثة دكتوراه

أ.د/ إيمان فؤاد كاشف
أستاذ الصحة النفسية
وكيل كلية التربية لشؤون التعليم والطلاب

أ.د/ محمد إبراهيم سعفان
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

الملخص

يهدف البحث تنمية الوعي بالتنوع الثقافي من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام مواقع التواصل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة البحث الأساسية من (١٤) مراهقًا من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم بإدارة غرب الزقازيق التعليمية ممن لديهم حساب خاص على الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٩) عامًا، تم اختيارهم وفقًا لسجلاتهم الموجودة بالمدرسة من حيث مستوى الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (ن = ٧) ومجموعة ضابطة (ن= ٧)، طبق عليهم أدوات البحث وهي استمارة جمع بيانات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مقياس الوعي بالتنوع الثقافي، والبرنامج التدريبي القائم على استخدام الفيس بوك (وجميعها من إعداد الباحثين)، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم ثنائي المجموعة (تجريبية، ضابطة) ؛ حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي من خلال الفيس بوك على مدى (٣٠) جلسة، مقسمة على ثلاث مراحل (تمهيدية- وتطبيقية – وختامية)، وبعد تطبيق أدوات البحث بعديا، كشفت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي لدى أفراد المجموعة التجريبية المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، واستمرار أثر ذلك البرنامج بعد انتهائه وخلال فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: ذوي الإعاقة السمعية- مواقع التواصل الاجتماعي – التنوع الثقافي

r

Aim of study was to enhance cultural diversity awareness through a training program uses a social media in adolescents with hearing impairment. The participants in this study included 14 adolescents with hearing impairment from Al-Amal School for the deaf, West of Zagazig education zone, who have accounts on Facebook. The participants were divided into two groups: the experimental (n = 7), the control (n = 7) their ages were between 15 and 19 years, were selected according to their records which exists in the school in terms of the level of intelligence, age, the social and economic levels. The researchers used the tools; Data collection form adolescents with hearing impairment about using social networking sites, scale of cultural diversity awareness, and a training program based on the use of Facebook. Results showed that; There were statistically significant differences between the mean ranks of the scores of the experimental group members and those of the control one in the post-test of awareness of cultural diversity in favor of the experimental group, There were statistically significant differences between the mean ranks of the scores of the experimental group members in the pre-test and the post-test of awareness of cultural diversity in favor of the post-test, There were no statistically significant differences between the mean ranks of the scores of the experimental group members in the post-test and the longitudinal (follow up).

مقدمة:

لذي الإعاقة السمعية طبيعة خاصة تختلف عن باقي فئات ذوي الإعاقة الأخرى فهو من حيث المظهر، شخص عادي لا يلفت النظر إليه. إلا أن إعاقته تقف حاجزًا بينه وبين الآخرين؛ مما يجعله يواجه الكثير من المشكلات التي تحتاج إلى مساعدة المربين والمؤسسات الاجتماعية لاجتيازها، وربما يكون جهل المحيطين بكيفية التواصل معه من الأمور التي تزيد من صعوبة مساعدته على التغلب على تلك المشكلات؛ مما يؤثر على اكتسابه جوانب التعلم المختلفة المعرفية، والوجدانية، والنفسحركية، في مراحل نموه المختلفة وتطوره الفسيولوجي والعقلي والوجداني، وعبر مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية.

وكنتيجة لما يواجهه المجتمع العربي والثقافة العربية من تحديات متعددة للعولمة والتي يمكن اختصارها في جملة واحدة ألا وهي (التنوع المعرفي والتكنولوجي وما نجم عنه من تداخل ثقافي)، فلابد من مواجهة هذا التحدي والإجابة على التساؤل القائل ما الموقف الذي يجب ان نتخذه حيال الثقافات الأخرى من قبل العاديين وذوي الإعاقة على حد سواء؟ وعليه فإن توافر رصيد قيمي سلوكي يوجه الشباب ويضبط أفعاله أصبح أمرًا حتميًا.

وللثقافة دور أساسي في توجيه سلوك الأفراد والجماعات وتشكيل العلاقات بينهم على نحو يساعد وفقا لطبيعة تلك الثقافة وخصائصها، إما على تعزيز السلوك الرشيد والاستقرار والعيش في سلام وتشجيع حركة التنمية والتطوير، وإما على الدفع الى السلوك غير الرشيد وإثارة القلاقل والاضطرابات وتكريس التخلف.

وتشير عبارة التنوع الثقافي إلى اتسام الثقافة البشرية بسمة التنوع أي كونها تتباين وتختلف كما تتشابه وتتطابق مضمونا وشكلاً على نحو يجعلها تتمايز إلى أنواع. وبهذا المعنى اللغوي لا تعدو أن تكون وصفا للواقع الثقافي البشري، منظورًا إليه من زاوية الاختلاف والتشابه على المستوى الجمعي في نفس الزمن ، أي من جماعة

إلى جماعة متزامنة معها، ومع أن هذا التباين، أو التطابق الثقافي يمكن ملاحظتهما على مستوى أفراد الجماعة الواحدة، أو على مستوى الجماعة

الواحدة- ككل- في أزمان مختلفة من تاريخها، وعلى مستوى الفرد الواحد في مراحل زمنية مختلفة من عمره، إلا أن المعنى المتبادر للذهن لغويًا لعبارة التنوع الثقافي هو تنوع الثقافة واختلافها من جماعة إلى أخرى (المصعبي، ٢٠٠٤، ص ١).

ولقد أصبح العالم اليوم قرية صغيرة بسبب التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات والاتصالات وأصبحت النظم البيئية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية في دول العالم المختلفة، والمجتمعات ذات الثقافات والخصائص المختلفة متصلة ببعضها البعض، الأمر الذي يصعب عليه تصور مجتمع مغلق على ما بداخله.

لذلك كانت من أقوال المهاتما غاندي: «لا أريد لبيتي ان تحيط به الجدران من كل جانب فأكون منعزلاً، ولا لنوافذي أن تكون مغلقة؛ بل أريد لأية ثقافة قادمة من أية أرض أن تبدو واضحة أمام منزلي بحرية قدر الإمكان إلا انني أرفض أن يقوم أحد باقتلاع قدمي من الأرض» (حاتم، ٢٠٠٥، ص. ٤٩٨).

وإذا كان التغير سمة من سمات الحياة والتطور سنة كونية على مر العصور؛ فالعصر الذي نعيش فيه يتميز بالتغير المستمر والتطور السريع في جميع نواحي الحياة بمعدلات غير مسبوقة لاسيما مجال تكنولوجيا وسائل الاتصال الذي جعل العالم قرية كونية صغيرة وساهم في ربط الأفراد والجماعات بعضهم ببعض وتغلب على قيود المكان وقهر قيود الزمان، مما حفز على التفاعل والمشاركة الجمعية، والمساهمة في تعزيز الوعي بالتنوع الثقافي.

وبانتشار شبكات الاتصال عن بعد في العالم كله من خلال الإنترنت، أتاحت الاطلاع على ثقافات الشعوب على المستوى الخارجي، إضافة إلى ذلك مكنت الوسائل التكنولوجية من دعم جهود التنوع الثقافي على المستوى الداخلي، وأصبح متاحًا منذ بداية الألفية الثالثة أمام كل الأطراف المختلفة؛ وسائل إعلامية جديدة مثل: الصحافة الإلكترونية والمدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني وغيرها. وقد أدى هذا التطور التكنولوجي الرقمي إلى فتح آفاق جديدة للاتصال الجماهيري، وأصبحت في متناول عدد كبير من الجمهور.

وتتزايد أهمية شبكة الإنترنت بزيادة انتشارها وكثرة المستخدمين لها، وتنوع المواقع بها من جميع نواحي الحياة، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، لتحدث ثورة تقنية ومعلوماتية في مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والترفيهية (أكرم مصطفى، ٢٠٠٦، ٣)، وتعد إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة وقد أشارت شركة مايكروسوفت العالمية إلى أهمية الإنترنت في التعليم، وهذا ما أبرزته العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (Luan,Nawawi,&Hong,2005;Shifter,2002) حيث أثبتت أن المتعلمين المقيدين في برامج التعليم عبر الإنترنت تكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو البرنامج فضلاً عن معدلات إنجاز أكاديمي مرتفعة ونسبة تسرب أقل نسبيًا مقارنة ببرامج أخرى تقليدية لا تدعم التفاعل.

وما يهمنا في هذه البحث أدوات الويب (٢) (Web (2,0، أو الجيل الثاني للويب واستخدامه في التواصل مع الآخرين والتعبير عن أنفسهم، ومن أمثلة هذه الأدوات الفيس بوك Facebook ،ماي سبيس Myspace، تويتر Twitter، وبيبو Bebo، حيث تعد هذه الشبكات الاجتماعية وسيلة لدعم التواصل والتعاون بين المستخدمين (Hourigan & Murry,2010,209)، وفي الآونة الأخيرة أصبحت هذه المواقع وسيلة تواصل اجتماعية حقيقية، وزاد عدد المشتركين فيها، وازدادت نسبة الوعي في استخدامها وأصبح المستخدم أقرب لشخصيته في الواقع، وأصبحت تضم مجتمعات فرعية لا حصر لها. وأعطت الناس القدرة على المشاركة وجعل العالم أكثر انفتاحًا وتواصلاً، حيث يمكن للملايين التواصل مع الأصدقاء والمشاركة في المعلومات والصور والفيديو ومعرفة المزيد عن الأفراد الذين يجتمعون كل يوم من خلال هذه المواقع (Bosker, 2010, p.3; Ferrell, 2011, pp.7-28).

ولقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث الأدبية أن ذوي الإعاقة السمعية يستخدمون الإنترنت لأغراض متعددة شأنهم شان السامعين الذين يستخدمون الإنترنت ومن أمثلة هذه الأغراض: الترفيه والتعلم والأعمال التجارية، ولقد أكدت دراسة (Gerich&Fellinger,2012;Valerie,Rebecca,&Starner,2007) أن إقبال المراهقين ذوي الإعاقة السمعية على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني المختلفة يعمل على زيادة التواصل مع بعضهم البعض والتواصل مع أقرانهم من

السامعين، وأنها يمكن أن تساعد على تحسين المزاج لهؤلاء المراهقين، وتنمية الثقة، والشعور بالأمن والترابط، وتحسين نوعية الحياة لدى المراهقين ومتوسطي العمر والمسنين من ذوي الإعاقة أيضًا.

مشكلة البحث:

نبع الشعور بالمشكلة عقب ثورة ٢٥ يناير، حيث أدرك العالم أجمع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة (الفيس بوك) بعد الثورة، وقد شارك ملايين الشباب في هذه المواقع وكانت هي همزة الوصل للحشد المليوني والذي كان السبب الأول في نجاح الثورة والتي شارك فيها الجميع، ومن خلال تتبع الحسابات الشخصية الخاصة بذوي الإعاقة السمعية على مواقع التواصل المختلفة؛ اتضح أن لديهم ما يسمى بثقافة الصم وهي ثقافة منغلقة حيث أنهم متقوقعين على أنفسهم ولا يقبلون أي ثقافة أخرى غير ثقافتهم التي طوروها مع بعضهم البعض تلك الأقلية في عالم الأغلبية يطلقون على أنفسهم «عالم الصم» ويرفضون الآخر، ولا يسمحون لأحد بالاندماج معهم، أو الدخول معهم في حوارات، وهذه الفلسفة الخاصة بهم قد تعيق ممارسة سلوكيات المواطنة، من هنا ظهرت مشكلة البحث في الحاجة إلى زيادة الوعي الثقافي لذوي الإعاقة السمعية.

ولما كانت فئة ذوي الإعاقة السمعية من الفئات التي لا يستهان بها في المجتمع كان لابد من التدخل معهم لمساعدتهم على تقبل الآخر ومحاولة تصويب المعتقدات الخاطئة التي يؤمنون بها نحو ثقافة السامعين الأمر الذي دفع للتساؤل عن دور هذه المواقع مع ذوي الإعاقة السمعية في التعبير عن ثقافتهم وآرائهم بحرية ودون قيود مع احترام الغير والوعي بحقوقهم وقبول الآخر والتعايش مع الآخر تعايشًا سلميًا، والمشاركة المجتمعية، حتى يكون لهم الحق في معايشة مشاعر المواطنة والاندماج بالمجتمع، شأنهم شأن باقي أفراد المجتمع الذي ينتمون إليه؛ لذلك كان اختيار موضوع البحث، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

هل يمكن تنمية الوعي التنوع الثقافي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية من خلال برنامج تدريبي قائم على أحد مواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى زيادة الوعي بالتنوع الثقافي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية من خلال إعداد برنامج قائم على أحد مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الوعي بالتنوع الثقافي لديهم، ومن أبعاد التنوع الثقافي المشاركة المجتمعية، التعاون المشترك، المشاركة الديمقراطية، الوعي بحقوق الإنسان، التعددية، التعايش مع الآخر تعايشًا سلميًا، وأخيرًا قبول الآخر والاحترام المتبادل، كما تهدف أيضًا هذا البحث إلى مساعدة المراهق ذي إعاقة السمعية على النظر في الثقافات المختلفة بفكر واع ومتفتح، وليقلب الرأي فيها وينقدها ويبين مواضع التشابه والاختلاف بينها وبين ثقافته ويختار المناسب اختيارًا ذكيًا، بهدف إعداده ليكون مواطنًا قادرًا على ممارسة الديمقراطية والتسامح وقبول الرأي الآخر، واعيًا محبًا لوطنه ومعتزًا به ومؤمنًا بمبادئ مجتمعه، طامحًا إلى مستقبل أفضل، وكذلك التعرف على إمكانية استمرار أثر ذلك البرنامج بعد الانتهاء من تطبيقه وخلال فترة المتابعة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلى:

(١) أن هذا البحث بما تتضمنه من أدوات وما يهدف إليه يمكن أن يسهم في تحسين انتماء هذه الشريحة للوطن والعمل من أجل رفعته.

(٢) توجيه أنظار المربين لأهمية استخدام مثل هذه التقنيات (مواقع التواصل الاجتماعي) في مجال التربية وخصوصًا لهذه الفئة؛ فئة ذوي الإعاقة السمعية.

(٣) ندرة الدراسات التي يتضمنها التراث السيكولوجي العربي والتي تتناول فعالية برنامج قائم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

مصطلحات البحث الإجرائية :

(١) **مواقع التواصل الاجتماعي**: «هي مواقع على شبكة الإنترنت تستخدم تقنية ويب٢ (web.2) تقوم بتقديم فرصة للمنتسبين لها بالتواصل مع أصدقائهم والآخرين لمناقشة ومشاركة أمور الحياة اليومية ومن هذه المواقع الفيس بوك، تويتر، ماي سبيس، ولينكد إن...وغيرها".

(٢) **التنوع الثقافي**: "هو مجموعة المبادئ والمعايير والتي توجه بدورها الشخص ذي إعاقة السمعية نحو المشاركة المجتمعية وقبول الاختلاف والتعايش مع الآخر، والتواصل والتكامل الثقافي، بالإضافة إلى تدعيم الهوية الثقافية، ونبذ التعصب وإدارة الصراع، ويستدل عليها من الدرجة التي يحصل عليها المراهق ذي إعاقة السمعية على مقياس التنوع الثقافي المعد لذلك".

(٣) **المراهقين ذوي الإعاقة السمعية**: "هم من تتراوح شدة الفقد السمعي لديهم ما بين (٤٥- ٩٠) ديسيبل الملتحقين بمدرسة الامل للصم بالزقازيق، والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥- ٢١ عامًا".

الإطار النظري

أولاً: أثر الإعاقة السمعية على النمو الاجتماعي والانفعالي:

ان افتقار الشخص ذي إعاقة السمعية إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود الى عدم النضج الاجتماعي كما قد تقود الى الاعتمادية، فالخصائص الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة السمعية ليست بالضرورة خصائص يتميز بها كل فرد من ذوي الإعاقة السمعية، إنما هي مجموعة من الخصائص والصفات التي تتوفر لدى فئة من ذوي الإعاقة السمعية والتي ترجع في الأساس إلى صعوبة التواصل اللفظي، الذي تم الإجماع على كونه الوسيلة المثلى في التفاعل بين بنى البشر. ونظرًا لصعوبة التواصل اللفظي لدى الأفراد المعوقين سمعيًا فإنهم يعتمدون في تواصلهم مع الآخرين على فهم التعبيرات الوجهية للنماذج اللغوية والاجتماعية والعاطفية (Letourneau & Mitchell, 2011, p.563)

ويرى الروسان (١٩٩٨) أن ذي إعاقة السمعية يعيش في عزلة مع الأفراد عاديي السمع الذين لا يستطيعون فهمه، وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة، أو بلغة الأصابع، ولهذا السبب يميل ذوو الإعاقة السمعية إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط الناتجة عن تفاعلهم الاجتماعي مع الأفراد عادي السمع، ومن ثم ليس من المستغرب ميلهم إلى المهن التي لا تتطلب الكثير من التواصل الاجتماعي كالرسم والخياطة والتجارة والحدادة... (في سليمان والبلاوي، ٢٠٠٥، ص ١٩١).

والتفاعل الاجتماعي الذي يقدمه الاباء ضروري لتعلم السلوك والقيم والتحول من النظرة الذاتية إلى التعرف واكتشاف مواقف الآخرين والتكيف معهم حيث يغلب على معظم الأفراد الصم النظرة الذاتية، ولكنهم نادرًا ما يتعرضون للأخطاء في ظل وجود نماذج تواصل يمارسونها يتم تزويدهم بها من قبل الآباء حتى يحققوا التوافق الاجتماعي مع الأفراد السامعين (عبد الواحد، ٢٠٠١، ص. ١٠١).

وبصورة عامة يمكن إجمال خصائص ذوي الإعاقة السمعية كما يراها يوسف ودرباس (٢٠٠٧، ص ص. ٥١ - ٥٢) فيما يلي:

(١) لدى ذوي الإعاقة السمعية مشكلات سلوكية تفوق المشكلات لدى السامعين، ممن هم في مثل سنهم.

(٢) استجابات الأطفال الصم لاختبارات الذكاء المقننة لا تختلف عن استجابات الأطفال السامعين.

(٣) أثبت الأفراد الصم عجزًا واضحًا في قدراتهم على تحمل المسؤولية والتكيف الاجتماعي.

(٤) أقل نضجا اجتماعيًا مقارنة بأقرانهم السامعين وتظهر المخاوف لدى البنات الصم أكثر من الذكور.

(٥) انخفاض واضح على اختبارات الذكاء اللفظية، مفردات قليلة مقارنة مع من هم في سنهم من السامعين.

(٦) استخدام أقل لظروف الزمان والمكان والضمائر مقارنة مع من هم في سنهم.

(٧) أقل قدرة على القراءة والاستيعاب من السامعين، ويميلون للأعمال التي ليس لها اتصال مع الآخرين.

ثانيًا: التنوع الثقافي:

إن أهم ميزة في البشرية هي اختلاف الثقافات البشرية وتنوعها، فكل ثقافة تختلف عن الأخرى بسبب مسارها التاريخي الخاص وميزاتها التي تجعل منها فريدة من نوعها، ويتميز كل مجتمع عن غيره بثقافته باعتبارها تشكل قوامًا اجتماعيًا قوامه السلوك الجماعي، ومجمل أوجه النشاط الإنساني وعليه فإن الثقافة تحتل موقعًا أساسيًا في حياة المجتمع فهي تمثل طرق وأساليب الحياة، و مرجعيتها منظومة القيم والمعايير السائدة، وحيث إن المجتمعات تتمايز من حيث

البيئة والتجربة واللغة والتاريخ، فإن الثقافات تختلف كذلك تبعًا لاختلاف أساليب وأنماط الحياة، ولما كان الاختلاف والتنوع هو سمة من سمات الكون بوجه عام، فقد كان من الضروري التعرف على المفاهيم المختلفة للتنوع الثقافي، وللثقافة من وجهه نظر العديد من الفلاسفة والمفكرين.

أ- نشأة ومفهوم التنوع الثقافي:

أصبح العالم قرية صغيرة بسبب التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات وأصبحت النظم البيئية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية في دول العالم المختلفة والمجتمعات ذات الثقافات المختلفة متصلة ومعتمدة على بعضها البعض، فالتطور المستمر أوجد قنوات اتصال دائمة وأتاح انفتاحًا مستمرًا على ثقافات الآخرين، لذلك أصبح المراهق يضع نفسه يوميًا على محك المقارنة بين نموذجين في الثقافة، ثقافة وافدة معولمة وممنهجة، وثقافته المحلية ولم يعد الطالب مواطنًا في مجتمعه المحلي فقط، بل أصبح مواطنًا في مجتمع دولي، وأصبح يعيش في عصر سريع التغير يتطلب مهارات ومعلومات تمكنه من العيش والتكيف في عصر متعدد الثقافات؛ لذلك يمكن القول أن عصر المعلومات وعولمته تسبب في توسيع بيئة حياة المراهق (علي، ٢٠٠١، ص. ٣٢٦).

وتعد العولمة الثقافية احدى ارهاصات عصر العولمة بمفهومها الواسع حيث ان الاتصال الذى احدثته العولمة بين المجتمعات البشرية على اختلاف ثقافاتها ساعد على انتشار تلك الثقافات وتنوعها داخل المجتمعات فلم يعد هناك مجتمعًا منغلقا على نفسه، ونظرًا لان لكل مجتمع ثقافته الخاصة تلك الثقافة التي تتشكل من مجموعة عناصر تعد القيم من أهمها، فإن حدوث اتصال بين المجتمعات أدى إلى تداخل وصراع وتكامل واتصال بين مختلف الثقافات المتصلة بما تتضمنه من قيم تتعرض للتغيير والتبديل فيما يعرف بظاهرة التنوع الثقافي.

ولقد أكد تقرير اللجنة الدولية للقرن الحادي والعشرين ضرورة تنمية الوعي بالتنوع الثقافي للطلاب ليكونوا مواطنين صالحين للمجتمع الذي يعيشون فيه والعالم من حولهم وكان من ضمن أبعاد التنوع الثقافي المشاركة المجتمعية والتسامح والتعاون والمشاركة الديمقراطية والوعي بحقوق الإنسان والتعددية والتعايش مع الآخر (ديلور، ١٩٩٨). كما يرى زين الدين (٢٠٠٣، ص. ٢٠٥) أن الوعي

بالتنوع الثقافي يهدف إلى إعداد مواطن قادر على ممارسة الديمقراطية والتسامح، وقبول الرأي الآخر، واعيًا محبًا لوطنه ومعتزًا به، ومؤمنًا بمبادئ مجتمعه، طامحًا إلى مستقبل أفضل.

فالتنوع الثقافي عرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو،٢٠٠٥) بأنه الطرق المتعددة التي يتم بواسطتها التعبير عن ثقافات الفئات الاجتماعية والمجتمعات ويتم تناقل أشكال التعبير عن هذه الثقافات داخل المجتمعات وفيما بينها ولا تنغلق بالضرورة داخل إطار الحدود الوطنية. ويؤكد المنجى بوسنينه (٢٠٠٦)، بأن التنوع الثقافي يعني تعدد الرؤى واختلاف الأشكال والأنماط التعبيرية بهدف تمكين الأفراد من التعبير عن أفكارهم وقيمهم وتفاعلهم مع الآخرين ما يؤدي إلى إغناء وإخصاب للمعرفة وتعدد روافدها.

ويرى الباحثون أن أهم ميزة في البشرية هي اختلاف الثقافات البشرية وتنوعها؛ فكل ثقافة تختلف عن الأخرى بسبب مسارها التاريخي الخاص وميزاتها التي تجعل منها فريدة من نوعها فسبحانه وتعالى قال في كتابه (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (سورة الحجرات، الآية ١٣)، كما أن التنوع الثقافي لا يتعلق بوجود التعدد الثقافي من عدمه في المجتمع لكن التنوع الثقافي موجود داخل المجتمعات بشكل رأسي حيث الاختلاف بين الأجيال نتيجة تقادم الزمن وموجود بشكل أفقي بين المجموعات الثقافية الفرعية نتيجة تطويرها لبعض القيم والمعايير التي تميزهم عن ثقافة الجماعة، والتنوع الثقافي يدل على الترابط العميق للقضايا والمشكلات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية المتعلقة بشئون كل مجتمع، وعلى أهمية التصدي للتحديات والمشكلات التي يتيحها هذا التنوع داخل المجتمع، أو خارجه.

ب- أبعاد التنوع الثقافي:

تتعدد أبعاد التنوع الثقافي وتتنوع لخدمة مضمون واحد وهو امتلاك نمط من السلوك والتي تمكن المراهق من التعامل مع تنوع الثقافات بصورة إيجابية، ولقد حدد الباحثون بعد الاطلاع على العديد من الدراسات وأدبيات البحث بعضًا

من أبعاد التنوع الثقافي متمثلة في المشاركة المجتمعية، قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر، التواصل والتكامل الثقافي، تدعيم الهوية الثقافية، نبذ التعصب، وإدارة الصراع، وفيما يلي توضيح ذلك:

١ـ المشاركة المجتمعية:

المراهقون هم المرتكز الأساسي لعملية التنمية لذا لابد من التأكيد على مشاركتهم الفعالة في بناء المجتمع فعندما تسود المشاركة المجتمعية فان الديمقراطية سوف تتعزز في المجتمع لان عملية المشاركة المجتمعية تعزز القدرة على تحمل المسؤولية لدى الشباب وتدفع الى ثقافة تقوم على الحوار والعقلانية والثقة بالشباب ويتم تفعيل المشاركة المجتمعية للشباب من خلال عدة قنوات أولها الأسرة، والمدرسة، ووسائل الاعلام، ومنظمات المجتمع المدني وكذلك من خلال المشاركة في الاحزاب السياسية لذلك جاءت ضرورة مساهمة المراهق في صنع التغييرات الهامة التي تجري بمجتمعه والسيطرة عليها ومساهمة الشباب في العمل المجتمعي ويتم ذلك عن طريق تكوين التنظيمات التي تعمل على تحقيق أهدافهم المشتركة ويأتي مفهوم المشاركة المجتمعية ليشير بمدلوله العام إلى العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورًا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك في اختيار أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف (الجوهري، ١٩٩٦، ص. ٥٥). والمعنى الاجتماعي للمشاركة كما ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية هو تفاعل الفرد عقليًا وانفعاليًا في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسؤولية (بدوي، ١٩٩٣، ص. ١٠).

٢ـ قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر:

إن البشر يعيشون عيشًا مشتركًا سواء كان ذلك في أوطانهم، أو مع غيرهم من شعوب الأرض، والتعايش سمة الأمم المتحضرة، والعزلة سمة الحيوانات المتوحشة لا يمكن للإنسان أن يتعايش مع غيره دون أن يكون هناك تواصل معه ؛ فمجمل الصراعات الداخلية والخارجية التي يعيشها البشر هو عدم اتفاقهم على التعايش المشترك، إذ تستحوذهم النزاعات والصراعات وحب السيطرة واستغلال الآخرين مما ينقل العلاقة بينهم من التعايش إلى التناحر، والبشرية اليوم تواجه تحديات كبرى خارجة عن إمكانية مواجهتها بجهود منفردة بل تحتاج إلى جهود

جماعية، فالاحتباس الحراري وتغير المناخ وتلوث البيئة والتصحر، وانتشار الأوبئة، ومشكلات الطاقة، والكوارث الطبيعية، كل ذلك وغيره يتطلب جهودًا مشتركة للبشرية كافة حتى تستطيع أن تعيش على الأرض وأن تستثمر خيراتها، والوسيلة المثلى للعيش المشترك هي البحث عن مساحة مشتركة بين كافة الأطراف، والثقافة هي الميدان الأوسع لذلك فمن خلال التنوع الثقافي والقبول بالآخر وتسخير كل طرف ما يملك من مكنون ثقافي لخدمة الآخر يتحقق التعايش للجميع (حارب، ٢٠١٠، ص. ٤٦).

ولما كان الاختلاف وضعا طبيعيًا للوجود فإن تقبل الآخر المختلف شرط ضروري للثراء الناتج عن التنوع، فالعقول تتباين بما تختزنه من معلومات وخبرات، فاختلافها حتمي حتى في حالات التكافؤ على المستوى المعرفي، أو المنهجي وبالتالي فإن التباين يلازم تعدد العقول الحرة ذات الممارسات العقلية التي لا يمكن أن تتطابق في أساليب الاجتهاد وهذا ما يجعل التنوع علامة الثراء الفكري (عصفور، ٢٠٠٨، ص. ٩٣).

ويعرف مبدأ قبول الاختلاف بأنه إقرار حق الآخرين في الوجود وحقهم في الاختلاف معنا في المعتقد، أو الفكر (صالح، ٢٠١٠، ص. ١٤).

٣ـ التواصل والتكامل الثقافي:

التواصل والتكامل من مبادئ التنوع الثقافي، فالتواصل يقتضي المجاوبة بين طرفين يتبادلان الكلام: متحدث ومتلق بغرض الوصول إلى رأي، أو إلى استنتاج واحد من هذا الكلام يعتمد فيه على مقدمات ومبادئ مشتركة مسلم بها عند هذين الطرفين، ولا إمكان لمتابعة الاتصال إلا اذا كان أحدهما موافقًا للآخر وتابعًا له في الاستنتاج نفسه ومتدرجًا معه فيه، وحين يتحول الموقف بينهما إلى ما فيه تقابل، أو تناقض، فإن التواصل والحوار ينقلب إلى جدل (عباس الجراري، ١٩٩٦، ٢٧).

والتواصل والتكامل الثقافي وسيلة حضارية متقدمة هدفه الالتقاء والتعايش مع احترام الخصوصيات، ولم يكن هدفه القضاء على نقاط الاختلاف، أو التطابق المطلق، فلا وحدة للعالم إلا باختلاف الهويات والتنوع، ولا تنوع إلا بوحدة العالم (محفوظ، ١٩٩٩، ص. ٢٠).

مما سبق يمكن استخلاص أن تحقيق التواصل والحوار والتكامل الثقافي مع ثقافة الآخر يتم من خلال:

تنمية قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية كاملة، والانصات والاصغاء للتعرف على آراء الآخرين، تنمية قدرة الفرد على الحوار والمناقشة مع الآخرين واحترام آرائهم للوصول الى قرار جماعي ايجابي يحقق أهداف الجماعة ويشبع احتياجات أعضائها.

٤ـ تدعيم الهوية الثقافية:

ان ثقافة المجتمع بما تتضمنه من أفكار وقيم وقناعات تكونت تبعًا لأغراض تفرضها الظروف المحيطة، تنتقل وتورث من جيل لآخر، ثم تختلف الظروف إلا أن الأفكار والقيم تظل كما هي، فتفقد معناها ومبرر وجودها، لكن حينما يكون هناك وطن يجب الدعوة إلى قيم الانتماء والولاء إلى الوطن واحترام الآخر كمواطن يملك الحقوق ذاتها (سليمان، ٢٠١١، ص. ٢١٩).

فتدعيم الهوية الخاصة قيمة تضمن للثقافة الذاتية التواجد في عالم متغير ومنفتح، فالثقافة تتسم بالدينامية والتغير النسبي عبر احتكاكها بالثقافات الأخرى سواء كانت ثقافات مغايرة لها أم مختلفة عنها مما قد يؤدي إلى نتائج قد تكون سلبية تضر بثقافة المجتمع ومنظومة قيمه (خضر، ٢٠٠٩، ص. ٢٨٥).

لذلك فإنه من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية الذاتية وتدعيمها يجب إعادة النظر فيها والعمل على نقد بعض جوانبها لتتماشى مع أشكال التطور الفكري فيما يعرف بمواجهة الهوية والتي تتطلب الوعي بالثقافة الذاتية، إعمال العقل بالتفكير والتأمل، المرونة الثقافية، والقدرة على النقد الذاتي.

٥ـ نبذ التعصب:

كان ومازال التعصب داء الشعوب ومرضها العضال، إنه الخطر الداهم وسرطان الأمم فمجتمعاتنا العربية تعاني كما هو الحال في كثير من المجتمعات الإنسانية المعاصرة من هذا الداء الصامت الذي يفتك بكل المعاني الإنسانية عندما يستفحل ويأخذ مده ومداه، فالتعصب صفة عقلية ينجم عنها التطرف، فالتعصب لفكرة ما يؤدي إلى التطرف في الدفاع عنها وقطع كل سبيل للشك،

أو المراجعة، أو المساءلة وهذا يؤدي بدوره إلى عنف لفظي ينتهي بالعنف المادي (عصفور، ٢٠٠٨، ص. ٨٤).

فالتعصب حالة خاصة من التصلب الفكري، أو الجمود العقائدي، حيث يجسد اتجاهات الفرد، أو الجماعة نحو جماعات، أو طوائف أخرى. و يكشف المتعصب عن خضوع كبير لسلطة الجماعة التي ينتمي إليها، مع نبذ للجماعات الأخرى. ويرتبط بذلك ميل إلى رؤية العالم في إطار جامد من الأبيض إلى الأسود، مع ميل إلى استخدام العنف في التعامل مع الآخرين (اسماعيل، ١٩٩٦، ص. ١٠).

لذلك لابد من تنمية الوعي بنبذ التعصب من خلال حث المراهقين على اتساع الصدر لاختلاف الآراء والأفكار واتساع الأفق والتحرر من الافكار المتطرفة، والسماح للعقل بالتحليل والمقارنة والاستنتاج.

٦ـ إدارة الصراع:

الصراع حقيقة من حقائق الحياة التي يواجهها الإنسان ويسعي لإيجاد طريقة للتعامل مع الموقف ورد فعل فسيولوجي للتخلص من الضغط العصبي والعجز النفسي والبدني، والإنسان في صراع دائم مع نفسه ومع الأخرين طالما اختلفت الآراء والاتجاهات والمصالح، ويحدث الصراع عندما يكون هناك تعارض حول الأهداف والقيم والأساليب المختلفة التي يستخدمها كل فرد، ومواقف التصادم التي يواجهها الفرد غالبًا ما تقع بين الاقتراب والتجنب، ولا تتم المفاضلة بين البديلين بصورة مباشرة حتي يصل إلى المرحلة التي يقرر فيها وينتهي الصراع.

فالإنسان قد يتصارع مع أخيه الإنسان، ونشاهد في التلفزيون في برامج عالم الحيوان كيف تتصارع الحيوانات على الفريسة ويكون الانتصار في النهاية للحيوان الأقوى، أيضًا قد تتصارع الثقافات محاولةً الظهور والسيادة، ولكن عندما تتصل ثقافتين مع بعضهما البعض فإن هناك احتمالين؛ إما ان يحتفظ أفراد كل جماعة بثقافتهم قدر الامكان، أو أن يحتفظوا بالثقافة الأصلية، والاستفادة من بعض الجوانب الثقافية لدى جماعة الآخرين.

وبالتالي فإن ثقافة أي شعب تحمل في طياتها قدرًا من التناقض مع خلفياتها وبين عناصرها المختلفة، ويعبر عن ذلك بالصراع الثقافي مثل الصراع الثقافي بين الريف والحضر، بين الماضي والعصري، بين الغيبي والعقلاني، بين الخرافي والعلمي، بين الطبقات المتباينة والدخول المتفاوتة...الخ (عزيز، ٢٠٠٣، ص. ٤٩٥).

وبالتالي فإن تنمية الوعي بإدارة الصراع لدى المراهقين يكون عن طريق تدريبهم على مناقشة الاختلافات بشكل متحضر والسعي الحقيقي لإيجاد الحلول الموضوعية للمشكلات، وتنمية مهارات التفاوض، واستيعابهم للأسباب الكامنة خلف الصراعات.

ثالثًا: مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هذه المواقع عبارة عن صفحات ويب على شبكة الإنترنت يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات، أو لبيع المنتجات، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة الكترونية ينشر فيها الكتاب، ويرد فيها الزوار على المواضيع المنشورة، وفيها فرصة للنقاش بين المتصفحين، وكذلك مواقع للمحادثة، وهناك المدونات الشخصية التي يجعلها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم.

ومفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكَس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأُطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة، ويرى مختار (٢٠٠٨، ص ٩) بأنها: "خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة من خلال توفير مجموعة متنوعة من الخدمات للتفاعل بين المستخدمين مثل: المحادثة الإلكترونية، والرسائل الإلكترونية، والبريد، والفيديو، وتبادل الملفات والمدونات، والمناقشات الجماعية".

ويعرفها العلاونة (٢٠١٢، ص. ١١) بأنها: "إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك، أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات".

ويضيف المنصور (٢٠١٢، ص. ٢٨) بأنها: "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، وأهمها شبكة (الفيس بوك)، التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص حول العالم".

ومن ثم يمكن القول بأن شبكة التواصل الاجتماعي هي مواقع على شبكة المعلومات توفر لمستخدميها الخدمات التفاعلية؛ مثل: التدوين، والمحادثات، الإلكترونية وتبادل الملفات والصور والتسجيلات الصوتية والمرئية وتشاركها مع بعضهم البعض، بهدف تكوين علاقات شبكية مترابطة من الصفحات الشخصية للمستخدمين.

ب: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تثري التفاعل الإلكتروني بين مستخدميها، وتشكل مجتمعات افتراضية تلقى قبولاً وإقبالاً متزايدًا من مستخدمي الشبكة العنكبوتية للمعلومات، ومن أهم هذه الخصائص كما أوردها كل من مجاهد (٢٠١٠، ص ص. ١٢- ١٤)؛ المنصور (٢٠١٢، ص. ٧٩)؛ مشري (٢٠١٢، ص ص. ١٥٧- ١٥٩) ما يلي:

(١) توفر شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية إنشاء ملفات شخصية وهي تعد بطاقة تعريف الفرد وواجهته أمام غيره على الشبكة، كما توازن بين الحرية والخصوصية في التفاعل بين المشتركين

(٢) تساعد شبكات التواصل الاجتماعي متصفحيها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة، وتبادل الأخبار والمعلومات ومتابعة تطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية بشكل متسارع لحظة بلحظة، والتعرف على وجهات النظر المختلفة وتبادل الآراء بحرية تامة.

(٣) إمكانية تحميل الصور والتسجيلات الصوتية والمرئية ونشرها على الصفحة الشخصية للفرد مع إتاحة فرصة مشاهدتها من الآخرين على الشبكة وإمكانية إبداء آرائهم فيها وتشاركهم لها عبر صفحاتهم بشكل شبكي.

(٤) لا تتطلب عملية التواصل بين الأعضاء الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالآخرين من خلال ترك رسالة نصية، أو صورة، أو معلومات، أو أخبار، أو غيرها من مجالات اهتمامهم، ويمكنهم الرد عليه بنفس الطريقة دون أن يلتقي أي منهم بالأخر في وقت متزامن، كما تتيح هذه الشبكات المحادثات الإلكترونية الخاصة عبر غرف الدردشة المتزامنة سواء كانت نصية، أو شفهية بين شخصين، أو مجموعة من الأشخاص، حيث لا يستطيع أي من أعضاء الشبكة رؤية المحادثة، أو سماعها، أو المشاركة فيها دون أن يسمح له بذلك من قبل المتحدثين.

(٥) تتمتع غالبية شبكات التواصل الاجتماعي بإمكانية إعداد مجموعات للعمل والنقاش الجماعي، ذات اهتمامات وأهداف محددة، وتقدم خدمات عامة لجميع أعضاء الشبكة، أو تكون قاصرة على أعضاء المجموعة فقط، وقد تكون مجموعة مغلقة لا يمكن لأي عضو خارجها أن يشاهد أنشطتها، أو مجموعة مفتوحة يستطيع أي عضو على الشبكة أن يرى ويتابع أنشطتها وأن يشارك في بعضها وفقًا لإعدادات الخصوصية التي تفرضها كل مجموعة.

(٦) توفر شبكة التواصل الاجتماعي لأعضائها خدمة البحث بداخلها عن أصدقاء، أو معارف، أو أشخاص من نفس المدينة، أو كانوا يدرسون في نفس المدرسة، أو الجامعة، أو يعملون في نفس المهنة، والبحث أيضًا عن الصفحات والمجموعات ذات الاهتمامات المشتركة باستخدام محرك البحث داخل الشبكة، وهو ما يساعد كثيرًا في إنشاء علاقات وصداقات جديدة، أو إيجاد أصدقاء ومعارف قدامى.

(٧) تقدم شبكة التواصل الاجتماعي خدمة الإشعار بأهم الأحداث التي حدثت على صفحته الشخصية مثل أن يكتب أحد له رسالة، أو أن يعلق على منشور له، أو صورة، أو مقطع فيديو، أو أن يطلب أحد ما صداقته، أو أن يتلقى دعوة لحضور مناسبة معينة وما إلى ذلك، وهو ما ينشط حركة التفاعل والتواصل بين الأعضاء داخل الشبكة وينظمها ويثريها بشكل دائم مما يكسر حالة الملل التي قد تنتج من جراء الفوضى وكثرة المشاركات داخل الشبكة.

دراسات سابقة

بعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وجد أنه لم تتوفر دراسة تناولت فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية– وذلك في حدود علم الباحثين - إلا أنهم قد وجدوا بعض الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعية مع ذوي الإعاقة السمعية بوجه عام، ودراسات تناولت التنوع الثقافي بوجه عام، والقليل من الدراسات التي جمعت بين مواقع التواصل الاجتماعي مع الصم، وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

استهدفت دراسة فيلنجر وجريش Fellinger and Gerich (2012) التحقق من دور الشبكات الاجتماعية في المساهمة في تحسين نوعية الحياة لدى الصم المسنين ومتوسطي العمر، وشملت العينة (١٠٧) من أعضاء المجتمع الذين تتراوح أعمارهم بين٤٥-٨١عاما من الصم، كانت النتائج انه كلما كانت حجم الشبكة الاجتماعية للتواصل كبيرة كانت النتائج ايجابية ومرتفعة على مقياس جودة الحياة. كما أن تكوين شبكات ثنائية الثقافة بين الصم والسامعين له أثر إيجابي في تحسين جودة ونوعية الحياة.

فيما استهدفت دراسة هاميل، وستين(٢٠١١) Hamill and Stein تحليل (٤١٦) مشاركة ومدونة عبر الإنترنت قام بكتابتها تسعة من المدونين الصم تصف جوانب ثقافة الصم واستراتيجيات المستوى الفردي وتمكين المجتمع المحلي في المدونات. وبتسليط الضوء على جوانب من ثقافة الصم الأمريكية، مثل لغة الإشارة الأمريكية والمساواة في المعاملة بين المعوقين سمعيا والعاديين. وتقدم نتائج الدراسة أيضا دليلا على التعبير عن ثقافة الصم مثل استخدام النكتة ودعم المجتمع لها. وكان دور هذه المدونات هو التمكين على مستوى المجتمع المحلي وفي نشر المعلومات، وحشد الأعضاء والدعوة إلى العدالة الاجتماعية. كما عثر على التداخل بين أشكال التعبير الثقافي للصم واستراتيجيات التمكين. وحثت الدراسة على التوسع بدراسات في هذ المجال خصوصا التي تحدث دون تدخل من قبل المتخصصين في تحليل وتفسير كتابات الصم عبر الإنترنت.

بينما استهدفت دراسة لين وكينزير(2010) Lin and Kinzer استكشاف إمكانية استخدام الأدوات التكنولوجية لتعزيز فهم المعلم لمفهوم التنوع الثقافي. حيث تم مراجعة العديد من الدراسات التي استخدمت فيها تقنيات تكنولوجية حديثة ومختلفة والتي تعمل على تنمية التنوع الثقافي للمعلم وجعله أكثر مرونة في التفكير وتغيير معتقداته وتفكيره للأفضل. وقد أجريت هذه الدراسات داخل وخارج الولايات المتحدة، عن طريق استخدام التكنولوجيا للتفكير عبر الثقافات المتعددة في نفس الوقت. وتم فحص ثلاثة أنواع من التقنيات في هذا الصدد وهي : الوسائل التكنولوجية (مثل برنامج حاسوبي)، وحالات الوسائط المتعددة، وتقنية المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات). وخلص البحث إلى أن استخدام هذه التكنولوجيا تعمل على تغيير تفكير المعلم والمتعلم على حد سواء وتغيير معتقداته وجعله أكثر مرونة في التفكير منفتحًا على ثقافات الغير.

في حين استهدفت دراسة بوسش (2009) Bosch استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم والتعلم حيث وفرت شبكة الإنترنت للمتعلم محتوى التعلم بحرية وأتاحت للطلاب تحميل مذكرات الدورة التدريبية والقراءات بنقرة ماوس واحدة. والفيس بوك هو واحد من العديد من أدوات الويب ٢,٠ – شأنه شأن الويكي، يوتيوب، دبليو – والذي يتميز بوجود التطبيقات المحتملة للتعليم والتعلم، واستخدام الفيس بوك في التعلم قد يكون بمثابة مقاومة للأساليب التقليدية للتعليم والتعلم. هذا المقال يستكشف استخدام طلاب جامعة كيب تاون للفيس بوك، وكذلك مشاركة المحاضرات مع الطلاب عبر وسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة. وهذا البحث تبين أن هناك فوائد إيجابية محتملة لاستخدام الفيس بوك في التعليم والتعلم، تظهر في تنمية المجتمعات المحلية الصغيرة والكبيرة.

وهدفت دراسة داكينز (2009) Deakines إلى تنمية قيم التنوع الثقافي لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية عن طريق برنامج تعليمي يوظف مدخل التعلم القائم على البحث في تحفيز المتعلمين نحو التنوع الثقافي وتنمية وعيهم به ولقد أظهرت النتائج ان منهج التدريس القائم على البحث له فعالية في تحفيز المتعلمين نحو قيم التنوع الثقافي.

بينما هدفت دراسة مييير Meier (2007) إلى تنمية التنوع الثقافي والتي هي هدف للمواطنة المحلية والعالمية في جنوب أفريقيا والتي يبدو فيها العنصرية والنزعة الانفصالية الرسمية حيث شمل مشروع الدراسة المراسلات الإلكترونية بين المتعلمين من خمس مدارس في جنوب أفريقيا والمتعلمين من سبع مدارس في فنلندا وتضمنت أهداف المشروع فحص دقيق من قبل المتعلمين من ثقافات جنوب أفريقيا وفنلندا بهدف إيجاد طرق لتعزيز التفاهم والتنوع بين الثقافات. حيث شارك المتعلمون في المدارس في جنوب أفريقيا الرسائل المتبادلة مع نظرائهم الفنلندية عبر الإنترنت ومن ثم نشر مقالات عن تجاربهم في المجلة الإلكترونية. وبعد التحليل والتفسير للنتائج كان من أهمها تنمية التفاهم والتنوع الثقافي بدلاً من حجبها.

بينما هدفت دراسة Valerie, et al. (2007) إلى استكشاف نوعية الاتصالات الإلكترونية المستخدمة من قبل المراهقين الصم (مثل الرسائل الفورية، خدمة الرسائل القصيرة، البريد الإلكتروني) في منطقة مترو اتلانتا. وكيفية فهم المراهقين الصم لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة. وكشفت النتائج أن المراهقين على حد سواء من الصم، أو السامعين لديهم قدرات مماثلة للتواصل بسرعة وفعالية، ومع مجموعة متنوعة من الناس. وأشارت الدراسة إلى العديد من المزايا لاستخدام المراهقين الصم للتواصل الإلكتروني وشبكات الإنترنت.

بينما استهدفت دراسة Akamatsu, Mayer and Farrelly. (2006) إلى توضيح طريقتين من طرق الكتابة عند الدارسين الصم في المستوى الثانوي من خلال فحص الحسابات الشخصية واستخدام البريد الإلكتروني لدى عينة الدراسة والذين تتراوح اعمارهم من ١٣-١٩ عامًا وأوضحت أن مشكلات الاتصال عن بعد التي يعاني منها الصم طويلا قد تتحسن عن طريق استخدام هذه التكنولوجيا وقد صمم هذا المشروع باعتباره من أول المشروعات التي صممت للتحقق من استخدام تكنولوجيا الرسائل النصية الإلكترونية كوسيلة لزيادة استقلال المراهقين الصم والحد من قلق والديهم على سلامتهم وأكدت نتائج الدراسة أن المراهقين الصم شديدو الانخراط في الأنشطة المستقلة المعتمدة على البريد الإلكتروني والرسائل النصية وتؤدي إلى زيادة الاستقلال وتنمية مهارات القراءة والكتابة. كما تؤكد البيانات التي تم جمعها عن هذا المشروع أن تكنولوجيا الرسائل النصية هي في الواقع مفيدة للمراهقين الصم شأنهم شأن السامعين.

بينما بحثت دراسة Bower (2004) إلى أي مدى كان لاستخدام خدمة الرسائل القصيرة(SMS) دور في كسر حواجز الاتصال بين الصم بعضهم البعض وبين الصم والسامعين. ومن المتوقع أن الصم سوف يستخدمون خدمة الرسائل القصيرة SMS لزيادة الروابط بين أنفسهم في مجتمعات الصم، وخلق فرص جديدة لتطوير العلاقات والتفاهم والألفة فيما بينهم السؤال الأكثر إثارة والتي أثارتها هذا البحث هو ما إذا كان هذا النوع من العلاقات والتفاهم والألفة سيتم بالقدر نفسه مع الزملاء والأصدقاء والمقربين من السامعين أيضًا.

بينما هدفت دراسة Keating and Mirus (2003) إلى الكشف عن بعض الطرق التي يتم من خلالها إدماج شبكة الإنترنت بالممارسات اللغوية في مجتمع الصم كذلك التأثير على سلوكياتهم وتنظيم تفاعلهم بين ذاتهم وبين الآخر حيث تساعد شبكات الإنترنت بمساعدة مواقع التواصل على الإبداع وحل المشكلات وخلق وجهات نظر متبادلة من خلال اللغات المختلفة حيث يمكن للناس التواصل مع الصم باستخدام اللغة البصرية اليدوية، في كثير من الحالات بجانب لغتهم الأصلية، عبر المكان والزمان. هذا الوضع يجعل المواقع الا فتراضية رائدة في مجتمع الصم وخاصة للبحث في العلاقات بين الابتكارات التكنولوجية والممارسات الاتصالية الجديدة.

بينما ناقشت دراسة Ciges (2001) الإمكانيات التي تتيحها سيناريوهات افتراضية جديدة عبر الإنترنت لتطوير التعلم التعاوني كنهج تربوي لتنمية التنوع الثقافي. فالاتصال بواسطة الكمبيوتر يتطلب إعادة تعريف الأدوار والمهام الأساسية للمعلم. و تصبح مهمة المعلم الرئيسية تيسير التعلم عن طريق تقديم أنشطة تحفيز وترتيب المهام بطريقة تعاونية. وقد قام المؤلف بتقديم بعض المقترحات الاستراتيجية للتعلم التعاوني التي يمكن تطويرها من خلال شبكة الإنترنت في الوقت الذي تعمل بطريقة تعاونية في البيئات الافتراضية في سبيل احترام التنوع الثقافي بين الثقافات المختلفة وقبول الآخر.

وسعت دراسة خضر (٢٠٠٩) إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على مستخدمي مواقع Facebook والتعرف على دوافع استخدام الشباب المصري عينة الدراسة لموقع Facebook، من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة بواقع ٦٨ طالبًا، والجامعة البريطانية بواقع ٦٨ طالبًا، واعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة وأداة مجموعات المناقشة المركزية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج، منها : دوافع استخدام موقع Facebook في التسلية والترفيه وخلق صداقات جديدة ب والتنفيس عن الذات والتواصل مع الآخرين وتمثلت الآثار النفسية لاستخدام موقع Facebook في: لأشعر بالوحدة، والتعبير عما بداخلي بحرية، عدم الشعور بالقلق والاكتئاب، وتمثلت الآثار الاجتماعية في التخلص من ضغوط الحياة، الانفتاح على أخبار الآخرين، عدم الشعور بالملل.

كذلك سعت دراسة Hall(2009) إلى تعرف دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بصفاتهم الشخصية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠١) فردًا ممن لديهم ملف شخصي Profile واحد على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسه إلى العديد من النتائج، منها: أن نسبة ٨٣ ٪ من المبحوثين لديهم حساب في موقعين من هذه المواقع، ونسبة ١٣٪ لديهم حساب في أكثر من ثلاثة مواقع، وجاء موقع Facebook في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب، تلاه موقع Myspace، أما عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاء دافع الحفاظ على العلاقات القائمة في مقدمة الدوافع، تلاه قضاء الوقت والحصول على المعلومات، وتعزيز علاقتي مع الآخرين على الترتيب.

كما سعت دراسة Balteretu and Balaban (2010) إلى التعرف على دوافع استخدام الطلبة الجامعيين في رومانيا لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث على أداة المجموعات المركزة كأداة لجمع البيانات، بواقع ثلاث مجموعات تحتوي كل مجموعة على سبعة مشاركين ممن يدخلون مرتين على الأقل على هذه المواقع، وذلك في الفترة من أبريل – مايو ٢٠٠٩، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى الشباب هي Hi5, Facebook, My Space, Net log. Tagged وكانت دوافع استخدامهم

لهذه الشبكات ،تتركز في: الاتصال بسهولة مع أصدقائي، اكتشاف الكثير من المعلومات عن الآخرين، والبقاء على اتصال مع أصدقائي الذين يبعدون عني، والتحدث إلى الآخرين، وتبادل الصور ومقطوعات الفيديو.

فروض البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث كما يلي:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي لصالح القياس البعدي.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي.

إجراءات البحث:

مجموعة الإجراءات التي نفذت في إطار اختبار صحة الفروض الموضوعة للدراسة الحالية جاءت كما يلي:

أولاً: منهج البحث:

استخدم المنهج التجريبي للتحقق من فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

ثانيًا: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (١٤) مراهقًا من ذوي الإعاقة السمعية من مدرسة الأمل للصم بالزقازيق والذين لديهم حساب خاص على الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي المتداولة ،وذلك بعد عمل مسح لبعض الحسابات الخاصة للصم من خلال الفيس بوك وتويتر (Facebook & Twitter) ومن الذين أبدوا رغبتهم في التعامل مع الباحثين بعد شرح مبسط لفكرة البحث، وتم تقسيمهم إلى

مجموعة تجريبية (ن = ٧)، ومجموعة ضابطة (ن= ٧) حيث تم اختيارهم وفقًا لسجلاتهم الموجودة بالمدرسة من حيث مستوى الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاجتماعي والاقتصادي حتى يتحقق الضبط التجريبي للعينة والتأكد بأن حساباتهم على موقع الفيس بوك حسابات حقيقية وليست حسابات وهمية.

تكافؤ العينة:

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للمجموعات المستقلة في متغيرات العمر، مستوى الذكاء، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى الوعي بالتنوع الثقافي، حيث وجد أن قيمة(Z)غير دالة في كل متغير من هذه المتغيرات حيث بلغت (-١٩٢،، -٣٢٠ ،٠، -٣٨٤ ،٠، -٣٢٣ ،٠) على الترتيب، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث.

ثالثًا: أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

١ـ استمارة جمع بيانات للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم بالزقازيق حول استخدامهم للكمبيوتر وعدد الساعات التي يقضونها على الكمبيوتر وما إذا كان لديهم حسابات شخصية على الفيس بوك أم لا وعدد اصدقائهم عبر الفيس بوك وبعد تجميع هذه الاستمارات وتفريغ بياناتها أمكن التعرف على مجموعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذي تم اختيار عينة البحث منها.

٢ـ مقياس الوعي بالتنوع الثقافي:

أولاً: الهدف من المقياس:

أعد هذا المقياس بغرض قياس مدى الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

ثانيًا: تقنين المقياس:

(١) ثبات المقياس: Reliability

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS في حساب معامل الثبات بالطرق التالية:

(أ) **معامل الثبات** (ا) بطريقة إعادة التطبيق وحساب معامل ارتباط بيرسون حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد ثلاثة أسابيع على نفس العينة الاستطلاعية وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الارتباط ٨٥١ ،٠ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠١ ،٠، ثم حساب معامل الثبات من معامل الارتباط وقد بلغ ٩١ ، ٠ وهو معامل ثبات عال.

(ب) **معادلة ألفا – كرونباخ** (**معامل ألفا**) Cranach's Alpha Coefficient:

تم حساب معامل الثبات على معادلة ألفا – كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات مقياس الوعي بالتنوع الثقافي

جدول (١)

معاملات ثبات مقياس الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ

البعد	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	الحالة	البعد	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	الحالة
المشاركة المجتمعية	١	٨٨٦ ،٠		قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر	١	٧١٤ ،٠	
	٢	٨٧١ ،٠			٢	٧١٥ ،٠	
	٣	٨٦٦ ،٠			٣	٧٢٥ ،٠	
	٤	٨٧١ ،٠			٤	٥٩٢ ،٠	
	٥	٨٨٦ ، ٠			٥	٦٠٧ ،٠	
	٦	٩٧٢ ، ٠	تستبعد		٦	٧٦٩ ،٠	تستبعد
	٧	٨٧٨ ، ٠		البعد ككل		٧٤٣ ،٠	
البعد ككل		٩١١ ،٠		التواصل والتكامل الثقافي	١	٦٨٤ ،٠	
تدعيم الهوية	١	٧٣٨ ،٠			٢	٦٧٥ ،٠	
	٢	٦٤٩ ،٠			٣	٨٤٦ ،٠	
	٣	٧٢٢ ،٠			٤	٦٨٨ ،٠	
	٤	٧٠٧ ،٠			٥	٨٦١ ،٠	تستبعد
	٥	٧٢٢ ،٠			٦	٦٨٤ ،٠	

البعد	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	الحالة	البعد	رقم المفردة	معامل ألفا كرونباخ	الحالة
البعد ككل		٠،٧٥٦		البعد ككل		٠،٧٤٨	
نبذ التعصب	١	٠،٨٤٩		إدارة الصراع	١	٠،٨٦١	
	٢	٠،٨٥٠			٢	٠،٨٠٥	
	٣	٠،٨٨٤			٣	٠،٨٣٣	
	٤	٠،٨٣٧			٤	٠،٨٥٦	
	٥	٠،٨٣٧			٥	٠،٨٢٤	
البعد ككل		٠،٩٠٣		البعد ككل		٠،٨٦٧	

يتضح من جدول(١) أن جميع مفردات المقياس في كل بعد من الأبعاد تتمتع بمعامل ثبات مقبول ما عدا المفردة رقم (٦) في بعد المشاركة المجتمعية، والمفردة رقم(٦) في بعد قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر، والمفردة رقم (٥) في بعد التواصل والتكامل الثقافي يتم استبعادهم لأن معامل ثبات كل منهم أكبر من معامل ثبات البعد التي تنتمي إليه ككل، وبهذا يمكن القول بثبات مقياس التنوع الثقافي للمراهقين الصم.

(٢) **صدق المقياس**: Validity

للتأكد من صدق المقياس تم الاعتماد على الطرق الوصفية والإحصائية التالية:

(أ) **الصدق الظاهري**:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ملحق(١)، وتم عمل التعديلات التي أشار إليها المحكمون.

(ب)**الصدق الذاتي** ($ل_{ii}$):

تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من معامل الثبات وذلك من المعادلة:

$$\text{الصدق الذاتي } (ر_{ii}) = ر = \sqrt{\sqrt{٠,٩١}} = ٠,٩٥$$

بعد التأكد من كفاءة المقياس، تم إعداد الصورة النهائية له والتي أصبحت مكونة من (٣١) مفردة، موزعة على ستة أبعاد.

٣ـ برنامج الوعي بالتنوع الثقافي المستخدم:

يعرف البرنامج في البحث الحالي بأنه مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة التي تعتمد في أساسها على استخدام الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تهدف إلى تنمية الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام مجموعة من الفنيات والأساليب المناسبة.

أهداف البرنامج:

(أ) الهدف الأساسي للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى زيادة الوعي بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

(ب) الأهداف الفرعية:

تتلخص الأهداف الفرعية للبرنامج في البحث الحالي فيما يلي:

- تنمية المشاركة المجتمعية. - تنمية التواصل والتكامل الثقافي.
- تنمية قيمة قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر. - تدعيم الهوية الثقافية.
- نبذ التعصب. - تنمية الوعي بإدارة الصراع.

خطوات إعداد البرنامج وتنفيذه:

(١) إعداد محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الإطار النظري ومن محتوى البرامج المتضمنة في الدراسات السابقة بما تشمله من استراتيجيات وفنيات وإجراءات مختلفة تم الاستفادة منها بما يتلاءم مع عينة البحث الحالي وبما يتلاءم مع أهداف البرنامج، والقيام بعمل زيارات ميدانية إلى معهد الأمل للصم بمدينة الزقازيق والحصول على معلومات حول استخدام العينة لشبكات الإنترنت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة والوقت الذي يقضونه بالإضافة إلى معرفة أهم المواقع والتطبيقات الإلكترونية التي يفضلون استخدامها على هواتفهم النقالة، أو في المنزل.

(٢) **مراحل تطبيق البرنامج**:

تم تطبيق البرنامج التدريبي على ثلاث مراحل كما يلي:

المرحلة الأولى : (المرحلة التمهيدية، أو مرحلة التعارف): (الجلسة ١-٥)

المرحلة الثانية : (مرحلة تطبيق البرنامج) : (الجلسة ٦- ٢٧)

المرحلة الثالثة: المرحلة الختامية (التقويمية): (الجلسة ٢٨- ٣٠).

(٣) **الأدوات المستخدمة في البرنامج العلاجي**:

(أ) الكمبيوتر، أو الهاتف النقال. - شبكة إنترنت.

(ب) جروب أصم وأفتخرDeaf and Proud على الفيس بوك والمصمم من قبل الباحثين لتطبيق البرنامج من خلاله.

(ج) بعض التطبيقات المستخدمة كالواتس اب What's app و زووم Zoom.

(د) بعض الصور والفيديوهات المرتبطة بموضوع البحث.

(٤) **الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج**:

تم استخدام مجموعة من الفنيات والأساليب مثل المحاضرة- المناقشة والحوار- التكرار- الاستجابة البسيطة الفعالة- التغذية الراجعة- التقويم.

(٥) **مدة البرنامج**:

تم تنفيذ البرنامج في (شهرين)، بواقع (١٥) جلسة كل شهر، بحيث يكون كل أسبوع (٤) جلسات، ومدة الجلسة في المرحلة التمهيدية (٤٥) دقيقة بينما مدة الجلسة في المرحلة التطبيقية (٦٠) دقيقة والتقويمية (٣٠) دقيقة وتم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام البحث ٢٠١٤- ٢٠١٥ م، ثم أجريت المتابعة بعد شهر من انتهاء التطبيق.

(٦) **مكان تطبيق البرنامج**:

تم تطبيق المرحلة الأولى من البرنامج في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة الزقازيق والتابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمة بمعمل الحاسب الآلي، بينما المرحلة الثانية والثالثة كانت من خلال الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الجروب المخصص لتنفيذ البرنامج.

(٧) **تقويم البرنامج**:

بعد الانتهاء من كل جلسة يتم تقويم هذه الجلسة للتأكد من مدى استيعاب الطلاب لما دار فيها، وذلك قبل الانتقال إلى الجلسة التالية، وفي المرحلة التقويمية من البرنامج تم تقويم جلسات المرحلة التطبيقية كاملة لتقويم مدى تحسن مستوى الوعي بالتنوع الثقافي والتي تم التدريب عليها في البرنامج، وبعد الانتهاء من تطبيق المراحل الثلاث للبرنامج تم تقويم البرنامج ككل وذلك من خلال القياس البعدي ومقارنته بنتائج القياس القبلي للتحقق من مدى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم مع أفراد المجموعة التجريبية، وإعادة التطبيق مرة أخرى بعد مرور شهر، ومن ثم مقارنة القياس التتبعي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغير الوعي بالتنوع الثقافي المستخدم في البحث الحالي.

نتائج البحث:

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه:

نص الفرض الأول على أن " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي لصالح المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney (U)، واختبار ويلكوكسن Wilcoxon (W)، وقيمة (Z)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي، وقد جاءت النتائج كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

قيم (U، W، Z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي.

البعد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية	التجريبية	١١،٠٠	٧٧،٠٠	٠،٠٠	٢٨،٠٠	-٣،٢٢٠	٠,٠١
	الضابطة	٤،٠٠	٢٨،٠٠				
قبول الاختلاف	التجريبية	١١،٠٠	٧٧،٠٠	٠،٠٠	٢٨،٠٠	-٣،١٩٨	٠,٠١
	الضابطة	٤،٠٠	٢٨،٠٠				
التواصل والتكامل	التجريبية	١١،٠٠	٧٧،٠٠	٠،٠٠	٢٨،٠٠	-٣،٢٢٨	٠,٠١
	الضابطة	٤،٠٠	٢٨،٠٠				
تدعيم الهوية	التجريبية	١١،٠٠	٧٧،٠٠	٠،٠٠	٢٨،٠٠	-٣،١٦٩	٠,٠١
	الضابطة	٤،٠٠	٢٨،٠٠				
نبذ التعصب	التجريبية	١١،٠٠	٧٧،٠٠	٠،٠٠	٢٨،٠٠	-٣،١٨٧	٠,٠١
	الضابطة	٤،٠٠	٢٨،٠٠				
إدارة الصراع	التجريبية	١١،٠٠	٧٧،٠٠	٠،٠٠	٢٨،٠٠	-٣،١٦٥	٠,٠١
	الضابطة	٤،٠٠	٢٨،٠٠				
المقياس ككل	التجريبية	١١،٠٠	٧٧،٠٠	٠،٠٠	٢٨،٠٠	-٣،١٣٤	٠,٠١
	الضابطة	٤،٠٠	٢٨،٠٠				

يتضح من الجدول (٢) أن قيمه (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الموجوعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي بأبعاده تراوحت بين (-١٣٤، ٣)، (-٢٢٨، ٣) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١، ٠) على جميع أبعاد مقياس الوعي بالتنوع الثقافي والمقياس ككل، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الأول.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١،٠) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن إجراءات البرنامج التدريبي المستخدم كان لها أثر إيجابي على تنمية الوعي

بالتنوع الثقافي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية في المجموعة التجريبية، وذلك نظرًا لتدريب هؤلاء الطلاب خلال فترة تطبيق البرنامج على تنمية الوعي بالتنوع الثقافي في جميع أبعاده عن طريق استخدام الفيس بوك وهي من الأشياء المحببة للمراهقين العاديين بصفة عامة والصم بصفة خاصة وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من Akamatsu et al. (2006); Bower (2004); Fellinger & Gerich (2012); Hamill & Stein (2011)، والتي تؤكد على أهمية هذه المواقع في حياة المراهقين الصم، والتي تعمل على حل مشكلات التواصل لديهم، وزيادة استقلالهم والحد من قلق والديهم على سلامتهم، والتي تؤدي في النهاية إلى زيادة الروابط بينهم في مجتمعاتهم وخلق فرص جديدة لتطوير العلاقات والتفاهم والألفة فيما بينهم وبين غيرهم من السامعين.

كما نجد أن استخدام فنيات عديدة في البرنامج ومنها التعزيز والتكرار والمناقشة والحوار والعصف الذهني وتفنيد الأفكار والحديث الذاتي والواجبات المنزلية كان لها أثر إيجابي في اشتراك الطلاب في إجراءات البرنامج الأمر الذي يوفر لهم خبرات النجاح التي حرموا منها، كما أن تقويم الطلاب من قبل الباحثة في نهاية كل جلسة وتقديم تغذية راجعة لكل طالب سواء من خلال الجروب، أو على الرسائل الخاصة ساعد كثيرًا في الوقوف على نقاط القوة والضعف في كل جلسة والاستفادة من الجلسات التالية، الأمر الذي ساعد في تنمية الوعي بالتنوع الثقافي بصورة إيجابية وساهم في انغماس الطلاب في البرنامج ووجودهم أونلاين طوال فترة تطبيق البرنامج مما أدى إلى الاستفادة مما تم تقديمه لهم خلالهن وبالتالي التحسن في تنمية الوعي بالتنوع الثقافي من جانبهم.

أما أفراد المجموعة الضابطة فلم ينمى لديهم الوعي بالتنوع الثقافي لأنهم لم ينالوا قسطًا من التدريب ولم يخضعوا لأي إجراءات تجريبية على الرغم من امتلاكهم لحسابات شخصية على موقع الفيس بوك وعلى الرغم من تواجدهم اونلاين من فترة لأخرى إلا أنهم لم يخضعوا لجلسات البرنامج

ثانيًا: اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه:

نص الفرض الثاني على أن " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس

الوعي بالتنوع الثقافي لصالح القياس البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon (W)، وقيمة (Z)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي كما يوضحها جدول (٣)

جدول (٣)

نتائج اختبار ويلكوكسون (W)، وقيم (Z)، ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي

البعد	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية	سالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٤١٠	٠,٠٥
	موجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	تساوي	٠				
قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر	سالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٣٨٤	٠,٠٥
	موجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	تساوي	٠				
التواصل والتكامل الثقافي	سالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٣٨٨	٠,٠١
	موجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	تساوي	٠				
تدعيم الهوية	سالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٣٧١	٠,٠٥
	موجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	تساوي	٠				
نبذ التعصب	سالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٣٧٥	٠,٠٥
	موجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	تساوي	٠				
إدارة الصراع	سالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٣٨٤	٠,٠٥
	موجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	تساوي	٠				
المقياس ككل	سالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-٢،٣٦٦	٠,٠٥
	موجبة	٧	٤،٠٠	٢٨،٠٠		
	تساوي	٠				

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي (الدرجة الكلية للمقياس) لصالح القياس البعدي، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني.

اثبتت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي بالتنوع الثقافي لصالح القياس البعدي على جميع ابعاد الوعي بالتوع الثقافي عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ماعدا بعد التواصل والتكامل الثقافي فهو دال عند مستوى (٠،٠١)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم، بما تضمنه من إجراءات واستراتيجيات وفنيات وأساليب تقويم، أدت إلى حدوث تحسن في مستوى الوعي بالتنوع الثقافي حيث يعد الفيس بوك وسيلة فعالة ومحببه ويقبل عليه الشباب والكبار ويجدونه وسيله للتعبير عن آرائهم بدون قيود فهم خلف شاشة الكمبيوتر يستطيعون أن يعبروا عما يدور بداخلهم دون الشعور بالخجل من وصمة الإعاقة وعدم القدرة على التواصل بسرعه وفعالية وتنظيم تفاعلهم بين ذاتهم وبين الآخر، فعبر الفيس بوك نتواصل جميعًا عن طريق الكتابة، اي أنه ليس هناك فرق بين سامع وأصم، وهذا ما أكدته دراسة ؛ Keating, & Mirus, (2003) Ciges (2001) ؛ Bosch (2009)، من أهمية التعلم عبر الإنترنت والبيئات الافتراضية من اجل احترام التنوع الثقافي، كما أن البرنامج التدريبي المستخدم ساهم في تنمية قدرة الطلاب على رؤية العالم من وجهات نظر مختلفة من خلال جلسات البرنامج والتي كانت تعرض لاختلاف الشعوب على وجهه الأرض في اللغة والدين والملبس والمأكل والعادات والتقاليد، فضلاً عن اختلاف الأشخاص الذين ينتمون لنفس الثقافة في طريقة التفكير وأسلوب الحياة مما ساعدهم على فهم أن وجهة النظر المختلفة قد تكون منطقية وسليمة، كما ساهم البرنامج أيضًا في تنمية وعي الطلاب بالاعتراف بالتراث الإنساني المشترك بين شعوب العالم وأهمية التكامل بين ثقافات الشعوب المختلفة، كما أن جلسات البرنامج كانت تهدف باستمرار إلى التدريب على النقد الذاتي وعلى المرونة الثقافية المتمثلة في الاعتراف بمميزات الثقافات الأخرى، وإعمال العقل والتفكير والوعي بالثقافة الذاتية وذلك من خلال الفنيات والأساليب المستخدمة، كما ترجع أيضًا تلك الفروق لإقبال

الأفراد على الاشتراك في جلسات البرنامج وإعطاء رأيهم بصفة مستمرة حول القضايا المطروحة، ومشاركتهم في الأحداث events التي تم إعدادها حتى لو لم يتم التطبيق الفعلي لها كحدث النزول لنظافة الحي الذي نسكن فيه، فقد كان لديهم الرغبة والشغف في المشاركة في هذا الحدث، كما يرجع الباحثين وجود تلك الفروق نظرًا لطبيعة البرنامج القائمة في الأساس على التواصل الاجتماعي، فأفراد العينة متواجدون باستمرار أونلاين من خلال الفيس بوك سواء في المنزل، أو خارج المنزل عبر هواتفهم المحمولة كما أن تطبيق الواتس أب يساعدهم على التواصل أسرع وفي أي وقت مع الباحثين لوجوده على هواتفهم المحمولة ً لسهولة تثبيته وصغر حجمه.

خامسًا: اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:

نص الفرض الثالث على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي"، ولاختبار صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon (W)، وقيمة (Z)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٤)

جدول (٤)

نتائج اختبار ويلكوكسون ( )، وقيم ( )، ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي.

البعد	اتجاه الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المشاركة المجتمعية	سالبة	١	١،٥٠	١،٥٠	-٠،٠٠٠	غير دالة
	موجبة	١	١،٥٠	١،٥٠		
	تساوي	٥				
قبول الاختلاف والتعايش مع الآخر	سالبة	١	٢،٥٠	٢،٥٠	-١،٠٠٠	غير دالة
	موجبة	٣	٢،٥٠	٧،٥٠		
	تساوي	٣				
التواصل والتكامل الثقافي	سالبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠	-٠،٥٧٧	غير دالة
	موجبة	٢	٢،٠٠	٤،٠٠		
	تساوي	٤				
تدعيم الهوية	سالبة	١	١،٥٠	١،٥٠	-٠،٨١٦	غير دالة
	موجبة	٢	٢،٢٥	٤،٥٠		
	تساوي	٤				
نبذ التعصب	سالبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠	-٠،٥٣٥	غير دالة
	موجبة	٢	٢،٠٠	٤،٠٠		
	تساوي	٤				
إدارة الصراع	سالبة	١	٢،٥٠	٢،٥٠	-٠،٢٧٢	غير دالة
	موجبة	٢	١،٧٥	٣،٥٠		
	تساوي	٤				
المقياس ككل	سالبة	١	١،٠٠	١،٠٠	-٠،٤٤٧	غير دالة
	موجبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠		
	تساوي	٥				

يوضح جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي في الدرجة الكلية للمقياس وكذلك في الأبعاد الفرعية، مما يعني ثبات أثر البرنامج، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي بالتنوع الثقافي (الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده)، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستوى الوعي بالتنوع الثقافي كنتيجة لإجراءات البرنامج التدريبي المستخدم واستراتيجياته وفنياته، وتأثيره الجيد حيث ساعد البرنامج التدريبي على الحفاظ على مستوى التحسن لديهم، كما أن الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل التعزيز والتكرار والتغذية الراجعة من أجل تثبيت المعلومة كان من شأنه تحسين مستوى الوعي بالتنوع الثقافي لديهم، كما أن إجراء تقويم مرحلي في نهاية كل جلسة وفي نهاية كل وحدة بالإضافة إلى التقويم النهائي كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي بالتنوع الثقافي والاحتفاظ بها طوال فترة تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة، ومن ناحية أخرى يضيف الباحثون إلى ما سبق أن من بين العوامل التي ساهمت في استمرار التحسن والأثر الإيجابي للبرنامج إلى ما بعد الانتهاء من التطبيق وخلال فترة المتابعة، إلى حاجة هؤلاء الطلاب إلى تنمية الوعي بالتنوع الثقافي وحاجتهم إلى الانفتاح على الآخر والاندماج معهم حتى يتمكنوا من مسايرة أقرانهم من السامعين، كما يعزو الباحثون الأثر الإيجابي للبرنامج واستمرار التحسن إلى ما بعد الانتهاء من التطبيق هو التركيز في بعض الجلسات وخصوصا الجلسات الختامية في كل وحدة والتي كانت تتم في المدرسة على تنمية الوازع الديني لدى المجموعة التجريبية وحثهم على التواصل مع الآخر والاندماج معهم فلا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح ،والمشاركة في المجتمع فيد الله مع الجماعة وغيرها وعند نبذ التعصب كانت تذكر لهم أيضا قول الله سبحانه تعالى " وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ" مما كان له أثر طيب في نفوسهم، كما يرجع الباحثون أيضًا سبب استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى ما بعد الانتهاء من التطبيق إلى تواصل الباحثون مع أولياء الأمور ولفت انتباههم إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب مع ابنائهم

وتوضيح أهمية الوعي بالتنوع الثقافي لدى أولياء الأمور كما أن أولياء الأمور كان لديهم فضول وحب معرفه كل ما يساعد ابنائهم للارتقاء بالمستوى المطلوب على عكس الكثير من أولياء الأمور الذين يفقدون الرغبة في أي شيء بمجرد علمهم أن ابنهم ذي إعاقة.

رابعًا: التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج فيما يلي مجموعة من التوصيات:-

(١) الاهتمام باستخدام برامج تدريبية تسهم في تنمية الوعي بالتنوع الثقافي وأبعاده المختلفة لدى المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية.

(٢) إصدار قوانين ولوائح خاصة من قبل الدولة تؤكد على حقوق وواجبات المراهق المعاق سمعيًا.

(٣) إشراك أولياء الأمور في جميع الأبحاث التي تتعلق بأبنائهم وإعطائهم فكرة ولو مبسطة عما سيتم فعله لأن ذلك سيسهم بشكل كبير في نتائج الدراسات وخصوصًا لو كانوا من أولياء الأمور الذين لديهم شغف واهتمام بأمور ابنائهم.

(٤) ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية والعلاجية في تنمية مهارات الكتابة والقراءة مع فئة ذوي الإعاقة السمعية والتي ستؤدي في النهاية إلى رفع كفاءة المعاق سمعيا في التواصل مع الغير.

(٥) توعية مديري ومدرسي التربية الخاصة وبالأخص مدرسي الحاسب الآلي بالاهتمام بتكنولوجيا ويب ٢ ومواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وتدريبهم وتشجيعهم على استخدام مثل هذا النوع من التكنولوجيا.

(٦) ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول فعالية مواقع التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا ويب ٢ في تنمية جوانب أخرى من جوانب القصور لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

خامسًا: بحوث مقترحة

فيما يلي مجموعة من الدراسات والبحوث المقترحة لمساعدة المراهقين من ذوي الإعاقة السمعية:

(١) فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية ابعاد أخرى للتنوع الثقافي (مثل: التسامح، ومواجهة الهوية... الخ) لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

(٢) فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام تكنولوجيا ويب ٢ من مواقع وتطبيقات (مثل الفيس بوك- تويتر – واتس اب- رسائل نصية- زووم... الخ) في تحسين جودة ونوعية الحياة لدى المراهق الأصم.

(٣) فعالية برنامج تدريبي باستخدام الفيس بوك في تعديل بعض الأفكار اللاعقلانية للمراهق الأصم وأثره على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

(٤) فعالية برنامج تدريبي باستخدام تكنولوجيا ويب ٢ لأمهات ذوي الإعاقة السمعية لتنمية الوعي بالاحتياجات النفسية لأبنائهم.

المراجع

إسماعيل، عزت سيد (١٩٩٦). سيكولوجيا التطرف والإرهاب، **حوليات كلية الآداب**، الكويت، (١٦)، ٨٨- ٨٩.

بدوي، أحمد (١٩٩٣). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

بوسنينة، المنجي (٢٠٠٦). التنوع الثقافي والاختلاف، **مجلة أفكار الإلكترونية**، يناير.

الجراري، عباس (١٩٩٦). **مفهوم التعايش في الإسلام** (مصطفى القصري مترجم.). الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

الجوهري، عبد الهادي (١٩٩٦). **أصول علم الاجتماع السياسي**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

حاتم، محمد عبد القادر (٢٠٠٥). **العولمة مالها وما عليها**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حارب، سعيد عبد الله (٢٠١٠) التواصل الثقافي أهدافه وآلياته، **مجلة التعاون، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية**، (٧٠)،٤٣- ٥٨.

خضر، لطيفة إبراهيم (٢٠٠٩). **هويتنا إلى أين**. القاهرة: عالم الكتب.

خضر، نيرمين زكريا (٢٠٠٩/ ١٥- ١٧ مارس). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي؛ دراسة على مستخدمي موقع Facebook، **المؤتمر العلمي الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر**، جامعة القاهرة كلية الإعلام.

ديلور، جاك (١٩٩٨). **التعلم ذلك الكنز الكامن: تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين** (جابر عبدالحميد مترجم.). القاهرة: دار النهضة العربية.

زين الدين، مصمودي (٢٠٠٣) أهمية تدريس مادة التربية الدينية من وجهة نظر معلي ومعلمات المادة، دراسة ميدانية في الشرق الجزائري، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية – جامعة البحرين، ٤(٤)، ٢٠١- ٢٤١.

سليمان، سناء محمد (٢٠١١) **التفكير أساسياته وأنواعه ،تعليمه وتنمية مهاراته**. القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، عبد الرحمن والببلاوي، إيهاب (٢٠٠٥). **المعاقون سمعيًا**. الرياض: دار الزهراء.

صالح، نادية محمد (٢٠١٠). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

عبد الواحد، محمد فتحي (٢٠٠١). **الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل**. العين : دار الكتاب الجامعي.

عزيز، مجدي إبراهيم (٢٠٠٣). **مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عصفور، جابر أحمد (٢٠٠٨). **نحو ثقافة مغايرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

العلاونة، حاتم سليم (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري. **ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان «ثقافة التغيير»**، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا.

علي، نبيل (٢٠٠١). الثقافة العربية وعصر المعلومات، **مجلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، يناير، (٢٦٥).

مجاهد، أماني جمال (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. **مجلة دراسات المعلومات**، جامعة الملك سعود، الرياض، (٨)، ٣- ٦٠

محفوظ، محمد (١٩٩٩). **الفكر الإسلامي المعاصر ورهانات المستقبل**. بيروت: المركز الثقافي العربي.

مختار، جمال (٢٠٠٨). **حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق**. القاهرة: شركة أسبكت.

مشري، مرسى (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية- نظرة في الوظائف، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، (٣٩٥)، ١٤٩- ١٦٩.

مصطفى، أكرم فتحي (٢٠٠٦). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات انتاج مواقع الإنترنت التعليمية لدى طلاب كلية التربية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

المصعبي، عبد الملك منصور (٢٠١٠) **التواصل الثقافي العربي- العربي**، جمعية الترجمة العربية وحوار الحضارات تم استرجاعه في بتاريخ: ١٠/ ١٠/ ٢٠١٥ .http://www.atida.org/makal.php?id=69

المنصور، محمد (٢٠١٢). **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية (العربية نموذجًا). رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال**. كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

يوسف، عصام نمر ودرباس، أحمد سعيد (٢٠٠٧). **الإعاقة السمعية دليل عملي علمي للآباء والمربين مقدمة في الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل**. عمان: دار المسيرة.

Akamatsu, C., Mayer, C., & Farrelly, S. (2006). An investigation of two-way text messaging use with deaf students at the secondary level. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 11(1), 120-131.

Băltereţu, C. & Balaban, D. (2010). Cristinam motivation in using social network sites by romanian students, A Qualitative Approach, *Journal of Media Research*, 3(1), 67-74.

Bosch, T. E. (2009). Using online social networking for teaching and learning: Facebook use at the University of Cape Town. *Communication*, 35(2), 185-200.

Bosker, B. (2010). Google ranks top 13 most visited sites on the web. The Huffington Post, http://www.huffingtonpost.com /2010/05/28/most-visited-sites-2010-g_n_593139.html.

Bower, M. (2004). Everyone here speaks txt: Deaf people using sms in australia and the rest of the world. *Journal of Deaf Stud. Deaf Educe*, 9(3), 333-343.

Ciges, A. (2001). Online learning: New educational environments in order to respect cultural diversity through cooperative strategies. *Intercultural Education*, 12(2), 135-147.

Dash, M. (2005). *Education of exceptional children*. New Delhi: Atlantic publishers and distributors, Ltd.

Deakins, E. (2009). Helping students value cultural diversity through research based teaching. *Higher Education Research & development*, 28(1), 209-226.

Ferrell, J. D. (2011). *A functional Role of Facebook : Psychological and social needs, University of central Oklahoma*. Jackson College of Graduate studies, Master of arts in Psychology.

Gerich, J., & Fellinger, J. (2012). Effects of social networks on the quality of life in an elder and middle-aged deaf community sample. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 17(1), 102-115.

Hall, A. (2009). College students› motives for using social network sites and their relationships to users› personality traits, conference papers -international communication association, Annual Meeting, p1-38. Retrieved, 2010 from: http://web.ebscohost.com/ehost/resultsadvanced?

Hamill, A. C., & Stein, C. H. (2011). Culture and empowerment in the Deaf community: An analysis of internet weblogs. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 21(5), 388-406.

Hourigan, T. , & Murray, L. (2010). Using blogs to help language students to develop reflective learning strategies: Towards a pedagogical framework. *Australasian Journal of Educational Technology*, 26(2), 209-225.

Keating, E., & Mirus, G. (2003). American sign language in virtual space: Interactions between deaf users of computer-mediated video communication and the impact of technology on language practices. *Language in Society*, *32*(05), 693-714.

Letourneau, S., & Mitchell, T. (2011). Graze patterns during identity and emotion judgments in hearing adults and deaf users of American Sign Language, *National institutes of health, 40*(5), 563-575.

Lin, X., & Kinzer, C. K. (2010). The Importance of Technology for Making Cultural Values Visible. Theory Into Practice, 42(3), 234-242.

Luan, W., Nawawi, M., & Hong, T. (2005). Experienced and inexperienced pre- service teachers: Their use and attitude toward the internet (online). *journal of educational technology& Society, 8*(1).

Meier, C. (2007). Enhancing intercultural understanding using e-learning strategies. *South African Journal of Education, 27*, 655–671.

Shifter, C. (2002). Faculty participation in Asynchronous learning networks: case study of motivating and inhibiting factors. *Journal of asynchronous learning network, 4*(1), 15-22.

Valerie, H., Rebecca, G., & Starner, T. (2007). Electronic communication: Themes from a case study of the deaf community, *Lecture Notes in Computer Science, 4662*, 347-360.